

تاج العروس من جواهر القاموس

يَبِسَ بِرَالْكَسْرِ يَبْسُ بِالْفَتْحِ أَي من حَدِّ عِلْمَ وَيَابَسُ بِقَلْبِ الْيَاءِ
الْذِي تَقْدَسَم فِي الشُّذُوزِ صَرَاحَ بِهِ الْجَوْهَرِيَّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَيْمَةِ الصَّرْفِ
يَبْسًا بِالْفَتْحِ وَيُبْسًا بِالضَّمِّ فَهُوَ يَابَسُ وَيَبِسُ كَكَتَفٍ وَيَبِسُ كَأَمِيرٍ
وَيَبِسُ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ : كَانَ رَطْبًا فَجَفَّ كَاتَبَسَ عَلَى افْتَعَلَ فَأُدْغِمَ قَالَ
ابْنُ السَّرَّاجِ : هُوَ مُطَاوَعٌ يَبْسُتُهُ فَاتَّبَسَ وَهُوَ مُتَّبَسٌ . وَقِيلَ : مَا
أَصْلُهُ الْيُبُوسَةُ وَلَمْ يُعْهَدْ رَطْبًا قَطُّ فَيَبَسَ بِالتَّحْرِيكِ يُقَالُ : هَذَا
شَيْءٌ يَبَسُ فَإِنْ كَانَ عُهْدَ رَطْبًا ثُمَّ يَبَسَ فَيَبِسُ بِالسُّكُونِ يُقَالُ : هَذَا
حَطَبٌ يَبِسُ قَالَ ثَعْلَبٌ : كَأَنَّهُ خُلِقَ يَبْسًا وَمَوْضِعُ يَبِسُ أَي كَانَا
رَطْبَيْنِ ثُمَّ يَبْسَا هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ . وَأَمَّا طَرِيقُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
الَّذِي ضَرَبَهُ اللَّهُ وَلَأْصَحَّابُهُ فِي الْبَحْرِ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْهَدْ قَطُّ طَرِيقًا لَا
رَطْبًا وَلَا يَابْسًا إِنََّّمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ حِينَئِذٍ مَخْلُوقًا عَلَى
ذَلِكَ لِتَعَظِيمِ الْآيَةِ وَإِيضَاحِهَا وَتُسَكَّنُ الْبَاءُ أَيْضًا فِي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ
الْبَصْرِيِّ ذَهَابًا إِلَى أَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ طَرِيقًا فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ قَدْ كَانَ
فِيهِ مَاءٌ فَيَبِسَ . وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ : يَبْسًا بِكَسْرِ الْبَاءِ . وَيُقَالُ :
الْيَبْسُ فِي قَوْلٍ عُلَاقَمَةٍ :

تَخَشَّخَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ... كَمَا خَشَّخَشَتْ يَبْسَ الْحَمَادِ
جَنْوَبُ جَمْعُ يَابِسٍ كَرَكَبٍ وَرَكَبٍ نَقْلًا الْجَوْهَرِيَّ عَنْ ابْنِ السَّكَّكِتِ
وَحَرَّكَ الْعَجَّاجُ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ فِي قَوْلِهِ :
" تَسْمَعُ لِلْحَلَايِ إِذَا مَا وَسَّوَسَا .
" وَالْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا .

" زَفُزَفَتِ الرِّيحُ الْحَمَادَ الْيَبْسَا وَامْرَأَةٌ يَبِسُ مُحَرَّرَكَةً : لَا خَيْرَ
فِيهَا وَهُوَ مَجَازٌ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ يَابِسَةٌ وَيَبِسُ كَمَا نَقْلًا الزَّمَخْشَرِيَّ
وَنَصَّ الصَّحَّاحُ : لَا تُنِيلُ خَيْرًا وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

" إِلَى عَجُوزٍ شَذَّةٍ الرَّأْسِ يَبِسُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : شَاةٌ يَبِسُ : بِلَا
لَبَنِ أَي انْقَطَعَ لَبْنُهَا فَيَبِسَ ضَرْعُهَا وَتُسَكَّنُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَالْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ حَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدَةَ . وَفِي الْمُحِيطِ : الْيَبْسَةُ : الَّتِي لَا

لَبِنَ لَهَا مِنَ الشَّاءِ وَالْجَمْعُ الْيَبَسَاتُ وَالْيَبَاسُ وَالْأَيْبَسُ . وَالْأَيْبَسُ :
 الْيَابِسُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْأَيْبَسُ : طُنُوبٌ فِي وَسَطِ السَّاقِ الَّذِي إِذَا
 غَمَزَتْهُ أَلَمَكَ وَإِذَا كُسِرَ فَقَدْ ذَهَبَ السَّاقُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهُوَ
 اسْمٌ لِيُسَ بَنَعَتْ وَكَذَلِكَ قِيلَ : الْيَابِسُ : الْجَمْعُ . وَقِيلَ : الْأَيْبَسَانِ :
 عَظْمَا الْوَطِيفَيْنِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ وَقِيلَ : مَا ظَهَرَ مِنْهُمَا ؛ وَذَلِكَ
 لِيُبْسِيهِمَا . وَالْأَيْبَسُ : مَا كَانَ مِثْلَ عُرْقُوبٍ وَسَاقٍ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
 الْأَيْبَسَانِ : مَا لَا لَحْمَ عَلَيْهِ مِنَ السَّاقَيْنِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي سَاقِ
 الْفَرَسِ أَيْبَسَانِ وَهُمَا مَا يَبِسَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنَ السَّاقَيْنِ وَقَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ سَاقِهَا ... فَإِنَّ تَجْبُرَ الْعُرْقُوبَ لَا تَجْبُرُ
 النَّسَا وَالْأَيْبَسُ : مَا تُجَرَّبُ عَلَيْهِ السَّيُوفُ وَهِيَ صُلْبَةٌ . وَعَنْ أَبِي
 عَمْرٍو : يَبِسُ الْمَاءُ كَأَمِيرٍ : الْعَرَقُ وَهُوَ مَجَازٌ وَقِيلَ : الْعَرَقُ إِذَا جَفَّ
 قَالَ بِيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :
 تَرَاهَا مِنْ يَبِسِ الْمَاءِ شُهْبًا ... مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارَ